

طلب قياسي على الشحن الجوي حول العالم.. قفزة 4.4% في مارس



كشف الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) عن أحدث بيانات الشحن الجوي في الأسواق العالمية لشهر مارس/آذار 2021، والتي أظهرت زيادة مستويات الطلب بنسبة 4.4%، لتواصل تحقيق أداء أفضل مقارنة بالفترة السابقة لأزمة كوفيد - 19.

ووصلت معدلات الطلب في مارس إلى أعلى مستوى لها على الإطلاق منذ بدء التسجيل عام 1990. وسجل الطلب ارتفاعاً كما ارتفع الطلب على أساس شهري، ولكن بصورة أبطأ نسبياً من معدله في الشهر السابق، وازدادت أحجام الشحن بنسبة 0.4% في مارس، بالمقارنة مع فبراير 2021.

وارتفع الطلب العالمي الذي يُقاس بطن الشحن لكل كيلومتر، بواقع 4.4% عن مارس 2019 وبنسبة 0.4% عن فبراير 2021. وتعكس هذه النسبة تباطؤاً في معدل النمو الذي سجّل في فبراير 2021 ارتفاعاً بنسبة 9.2% على أساس سنوي، وجاء هذا التراجع الطفيف نتيجة الأداء الأضعف نسبياً الذي سجلته شركات الطيران في إفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ خلال مارس، مقارنة بفبراير من العام الحالي.

تعويض النقص

وقد واصلت سعة الشحن العالمية التي تُقاس بطن الشحن المتوافر لكل كيلومتر، انتعاشها في مارس لتحقيق زيادة بنسبة 5.6%، بالمقارنة مع فبراير السابق. وعلى الرغم من ذلك، بقيت السعة منخفضة بنسبة 11.7% عن معدلاتها في الفترة السابقة لأزمة كوفيد - 19 (مارس 2019)، بسبب استمرار إيقاف رحلات الركاب. وتواصل شركات الطيران الاستعانة بطائرات شحن متخصصة بغية تعويض النقص في السعة المتوافرة ضمن جسم الطائرة. وارتفعت سعة الشحن العالمية الناتجة عن طائرات الشحن بنسبة 20.6% في مارس 2021، بالمقارنة مع 38.4% الفترة ذاتها من عام 2019، فيما انخفضت سعة الشحن المتوافرة ضمن أجسام طائرات الركاب بنسبة 38.4%.

ظروف داعمة

وتستمر الظروف الاقتصادية العامة في توفير بيئة ملائمة وداعمة لقطاع الشحن الجوي، حيث تتجلى هذه التأثيرات في نمو معدلات طلبات التصدير الجديدة ضمن مؤشر مديري المشتريات الصناعي، والتي حققت 53.4 في مارس. وتعني النتائج الأكبر من 50 نمو عمليات التصنيع بالمقارنة مع الشهر السابق. وسجل الطلب على الصادرات نمواً واسع النطاق في مارس، بعد أن كان متركزاً في الدول المتقدمة خلال شهري يناير وفبراير من هذا العام. وتشهد فترات تسليم المنتجات المصنّعة زيادة مستمرة؛ الأمر الذي يعكس عادة ارتفاعاً في الطلب على الشحن الجوي بهدف تخفيض أوقات الشحن. وارتفعت حركة التجارة العالمية بنسبة 0.3% في فبراير، وهي الزيادة للشهر التاسع على التوالي ومسيرة النمو المتواصل الأطول من نوعها منذ أكثر من عقدين من الزمن.

مسارات رئيسية

وعلى صعيد دول الشرق الأوسط، فقد سجلت شركات الطيران في المنطقة زيادة في أحجام الشحن الدولية بلغت 9.2% في مارس 2021، بالمقارنة مع مارس 2019. وحققت الشركات الإقليمية النمو الأكبر على أساس شهري بواقع 4.4%. ومن بين المسارات الدولية الرئيسية في المنطقة، حقق مسارا الشرق الأوسط - أمريكا الشمالية، والشرق الأوسط - آسيا، الأداء الداعم الأفضل، حيث ارتفعاً بنسبة 28% و17% على التوالي في مارس الماضي، بالمقارنة مع مارس 2019، بينما انخفضت السعة الدولية بواقع 12.4% في مارس مقارنة بالفترة ذاتها من عام 2019.

أداء قوي

وقال ويلي والش، المدير العام للاتحاد الدولي للنقل الجوي: «يواصل الشحن الجوي تسجيل الأداء الأفضل ضمن قطاع الطيران، حيث وصل الطلب في مارس الماضي إلى معدلات قياسية، مرتفعاً بنسبة 4.4%، مقارنة بمارس 2019. وبالتوازي، تتخذ شركات الطيران كافة الإجراءات اللازمة لتوفير السعة المطلوبة». وأضاف والش: «أظهرت أزمة كوفيد - 19 بوضوح، قدرة قطاع الشحن الجوي على تجاوز التحديات القائمة من خلال التطبيق السريع للابتكارات؛ الأمر الذي مكّن القطاع من تلبية مستويات الطلب المتنامية حتى مع استمرار توقف القسم الأكبر من أسطول طائرات الركاب عن العمل. ويتعين على القطاع المحافظة على هذا الزخم على امتداد الفترة التالية». «للأزمة، بهدف الاستفادة من التحول الرقمي لتعزيز كفاءته على المدى الطويل».